

المليشيات الشيعية تتقدم في تغيير التركيبة السكانية لمناطق سنية شمالي العراق

عصائب أهل الحق تهجر سكان قرى قريبة من آبار نفط استولت عليها



هذه أرضنا

الأميركية في بغداد، اختارت واشنطن إغلاق مقر بعثتها في المنطقة الخضراء، لولا وساطة قامت بها الأمم المتحدة بين الحكومة وقيادة الحشد الشعبي. ويتلقى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الكثير من المناشدات للتحرك ضد المليشيات التي تتغول في المناطق الشيعية والسنية وتهدد المصالح الأقليمية، من دون استجابة واضحة. ويقول مراقبون إن رئيس الوزراء يفضل تجنب المواجهة المباشرة، على أمل أن تساعد انتخابات مبكرة مقررة العام القادم في تقليص الغطاء السياسي للمليشيات التابعة لإيران، وهي حسابات محفوفة بالمخاطر ولا تستند إلى ضمانات.

وتحت أسماء وهمية من قبيل "ربع الله" يمكن للمليشيات التابعة لإيران أن تتغول أي حدث في بغداد أو المحافظات، من دون أن تخشى أي مضايقة، لأن قوات الأمن تتجنب الاحتكاك بها.

وبينما كان الجدل محتدماً يومي الأحد والاثنين في بغداد بشأن ضرورة حصول المحتجين ضد الفساد وتردي الخدمات والمحاصصة على موافقات أصولية للظواهر في ساحة التحرير وسط العاصمة، كان مبنى السفارة الفرنسية الواقع في شارع أبنوناس القريب من موقع الاحتجاجات، يخضع لحصار شبه تام من قبل المئات من الشبان الذين يرتدون ملابس تحمل عبارة "ربع الله" أي جماعة الله المختارة.

ولم تهتم الجماعة بالحصول على موافقة وزارة الداخلية للظواهر في محيط السفارة الفرنسية ببغداد احتجاجاً على الإساءة للإسلام.

ويعتقد مراقبون أن المليشيات تتغول تدريجياً، وصولاً إلى لحظة الإسماع بمقود إدارة العراق بشكل رسمي، ما لم تحدث تحولات كبيرة.

ليعود الدخول بوصفه منتجات بترولية مكررة تستوردها الحكومة العراقية رسمياً ومنه ما يخلط مع نفط إيراني مهرب لباعه على أنه نفط عراقي. وحتى تكون السيطرة شاملة، تسعى المليشيات إلى تطهير هذه المناطق من سكانها السنة، لاسيما الذين يعملون في وظائف أمنية، حيث يمكن أن يكونوا مصدر معلومات عن عمليات التهريب. ويقول مراقبون إن حادثة الفرخانية، والعجز عن معاقبة المنورطين فيها، فتحت الباب على جرائم مماثلة في سياق التطهير الطائفي الذي تنفذه المليشيات التابعة لإيران في صلاح الدين.

ويسود اعتقاد على نطاق واسع في الدوائر السياسية بأن بعض قادة المليشيات الذين يتمتعون بدعم إيراني تام، ربما هم أوسع نفوذاً من رئيس الوزراء العراقي نفسه، ما يعني أن الجهة التي يمكن لها أن تحاسبهم على أي جريمة يرتكبوها، ليست موجودة فعلاً.

لذلك، يعتقد المراقبون أنه من دون تدخل أميركي مباشر، على غرار استهداف قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال الشهير قاسم سليماني ومساعدته الذي يدير المليشيات العراقية التابعة لإيران على الأرض قرب مطار بغداد مطلع العام، فإن قادة المليشيات سيواصلون توسيع نفوذهم في البلاد وصولاً إلى احتكار إدارتها علناً ورسمياً. ولم تفلح العقوبات الأميركية التي طالت معظم قادة المليشيات في التأثير على نطاق حركتهم، بل زادتهم جرأة في بعض الأحيان لأنها كشفت أن الولايات المتحدة ليست معنية بالتعمق في تفاصيل الملف العراقي، وأن هجوم المطار مطلع العام كان موجهاً ضد إيران وليس ضد المليشيات العراقية. وعندما كثفت تلك المليشيات التابعة لإيران هجماتها مؤخراً ضد السفارة

رسمية تؤكد تورط عصائب أهل الحق في هجمات الاثنين، خشية الملاحقة. ويهيم سكان القرية بأن مليشيا العصائب لاحقت سكان الفرخانية الذين أدلوا بإفادات ضدها وهجرت عدداً منهم من منازلهم قسراً.

وبرغم زيارة رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي لمنزل ضحايا الفرخانية وتعهده بتقديم الجناة للعدالة، فضلاً عن إعلان رئيس البرلمان محمد الحلبوسي تشكيل لجنة نيابية خاصة للتحقيق في الهجمات، إلا أن الأجهزة الأمنية لم تقبض على أي متورطين في هذه المجزرة ولم تعلن أي معلومات بشأن ما أقضت إليه جهود ملاحقتهم.

رئيس الوزراء العراقي يتحاشى المواجهة مع المليشيات ويبرهن على رفع الغطاء السياسي عنها بالانتخابات المبكرة

ويقول مراقبون إن إجحام السلطات المختصة عن كشف الجناة في هذا النوع من الجرائم حيث يكون المتورط معروفاً، يؤكد أن الحكومة عاجزة عن محاسبة مليشيا قيس الخزعلي على جرائمها المتكررة في صلاح الدين.

وتقول مصادر محلية إن مليشيا الخزعلي، بالتنسيق مع مليشيات أخرى، تقترب من بسط نفوذها على مناطق تنتج نحو 30 ألف برميل من النفط يومياً.

وتشير المصادر إلى أن المليشيات الشيعية التابعة لإيران تدير عملية شبه علنية لاستخراج النفط من هذه المناطق، ثم تهريبه عبر مسارات متعددة، فمنه ما يُنقل إلى تركيا ومنه ما يذهب إلى إيران

فيما يراهن رئيس الوزراء العراقي على عامل الوقت والتغيرات للدفع بمشروع "الحالم" باستعادة هبة الدولة وتوحيد السلاح تحت رايته، تمضي المليشيات الشيعية في تغيير الواقع على الأرض لمصلحتها ومصصلحة إيران، الأمر الذي يثير المخاوف من أن يتعاظم تغول تلك المليشيات وتصل سطوتها حد السيطرة الكاملة والمنفردة على مقاليد الدولة.

تكريت (العراق) - نفذت المليشيات الشيعية العراقية التابعة لإيران هجوماً جديداً في إطار عملية التغيير الديمغرافي التي تقوم بها في محافظة صلاح الدين ذات الأغلبية السنية لأهداف اقتصادية، ما أسفر عن مقتل شخصين وجرح أربعة آخرين، بينهم نساء. وذكرت مصادر أمنية وشهود عيان أن قوة مسلحة توغلت مساء الاثنين في قرية المزارع التابعة لناحية يرب في محافظة صلاح الدين، ثم اقتحمت منزلاً وقتلت شقيقين اثنين كانا داخله وجرحت امرأتين ورجلين آخرين، قبل أن تنسحب. وبعد ساعات قليلة تعرضت القرية نفسها إلى هجوم مماثل من قبل مجموعة مسلحة أخرى ما تسبب في جرح عدد من الأشخاص.

ووفقاً للمصادر فإن سكان المنطقة يعرفون القوة المسلحة التي تنفذ عمليات اغتيال وتهديد على جميع العوائل التي ترفض مغادرة السكان السنة لهذه القرية.

وقال شهود عيان إن راسم صالح ومهدي صالح، وهما الشخصان اللذان قُتلوا على أيدي المليشيا يقودان حملة رفض السكان السنة مغادرة قرية المزارع في ناحية يرب التي تجاور منطقة غلب الشيعية على سكانها.

وفضلاً عن خصوبة أراضيها الشاسعة، تتصل قرية المزارع في ناحية يرب بأراض تضم العديد من آبار النفط التي تؤكد المصادر أنها خارج سيطرة الحكومة المركزية في بغداد.

وقبل أقل من أسبوعين وقعت عملية مماثلة في منطقة قريبة، حيث هاجمت المليشيات الشيعية قرية الفرخانية السنية، واختطفت 12 شخصاً، قامت بإعادتهم على يدعتين.

ووجه سكان الفرخانية أصابع الاتهام إلى مليشيا عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي بالمسؤولية عن هذه المجزرة، التي تسيطر بشكل رسمي على المنطقة، بوصفها لواء في قوات الحشد الشعبي.

وقال سكان الفرخانية إنهم تعرفوا إلى جميع عناصر القوة التي هاجمت قريتهم وهم أعضاء في مليشيا الخزعلي الذي تضعه الولايات المتحدة على قائمة العقوبات بسبب تورطه في انتهاكات لحقوق الإنسان.

وقالت مصادر أمنية إن سكان المزارع تعرفوا أيضاً إلى عناصر القوة التي هاجمت قريتهم، وهم ينتهون أيضاً إلى المليشيات ذاتها.

لكن اللافت، أن شهود العيان من قرية المزارع رفضوا هذه المرة الإدلاء بإفادات

السعودية تلتف بمرونة على محاولات إحراجها بقضية الإساءة للرسول

الرياض - تمكّنت المملكة العربية السعودية بسرعة من تطوير محاولة لإحراجها، قادتها تركيا وانخرطت فيها العديد من التيارات الإسلامية الناشطة في عدة بلدان عربية، وذلك باستخدام المشاعر الدينية التي حركتها قضية نشر الصور المسيئة للنبي محمد وبعض المواقف الرسمية الفرنسية من تلك القضية.

وكان من أهداف الضجة التي أثارها بشكل أساسي الإعلام التركي والقطري وانكبتها تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والتي تدرجت سريعاً لتنتقل إلى دعوات لمقاطعة فرنسا تجارياً، وضع السعودية بين خيارين كلاهما صعب: فإما الانضمام قسراً للمعركة التي تعلم الرياض جيداً أنها معركة شخصية لأردوغان، وإما تحمّل تهمة "التخاذل"

في نصرة الإسلام ومقدساته، وهي تهمة مؤلمة على نحو خاص للسعودية المتزعمّة للعالم الإسلامي والتي كانت أرضها مهبط الإسلام ومنطلق الدعوة المحمّدية، ومازالت موطناً لأقدس البقاع لدى المسلمين.

وأثرت السعودية التعامل بهدوء ومرونة رغم حالة التجييش ضد فرنسا ورغم نجاح القصف الإعلامي المرکز على الرئيس ماكرون، في خلق رأي عام إسلامي معباً ضده.

وأثرت السعودية التعامل بهدوء ومرونة رغم حالة التجييش ضد فرنسا ورغم نجاح القصف الإعلامي المرکز على الرئيس ماكرون، في خلق رأي عام إسلامي معباً ضده.

ومثلت تلك الدعوات اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الذي يمتلك سلطة اعتبارية على المستهلكين وقدرة على التأثير في مسالك توزيع المواد الأساسية، ما يفسّر التجاوب الكبير مع دعواته.

ولم تستطع الحكومة الكويتية التي أضعفتها إلى حد كبير الأزمة الاقتصادية والمالية الصادة الناجمة عن تراجع أسعار النفط وجائحة كورونا التأخر عن الانخراط ولو بحذر، في المعركة ضد باريس، حيث أصدرت وزارة الخارجية بياناً حذرت فيه "من مغبة دعم الإساءات واستمرارها سواء للأديان السماوية كافة أو الرسل عليهم السلام من قبل بعض الخطابات السياسية الرسمية والتي تشعل روح الكراهية والعداء والعنف وتقوض الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لوأدها وإشاعة ثقافة التسامح والسلام بين شعوب العالم".

لكن حكومة الكويت أجمعت في المقابل على التعليق على دعوات مقاطعة فرنسا تجارياً، ما يدل على أنها لا تتبنّى تلك الدعوات، وإن كانت تتحاشى التعبير عن رفضها صراحة مخافة الوقوع تحت ضغوط الإسلاميين الذين يعملون في شكل لوبيات سياسية وحتى مالية واقتصادية.

ورأى متابعون للشأن الخليجي أنّ المدى الاستثنائي الذي أخذته الدعوات إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية في الكويت لم يكن تلقائياً "وإن هناك خطة لإظهار الكويت مركزاً لمقاطعة تحمل عنوان الدفاع عن الإسلام والرسول، وتهدف بالأساس إلى إحراج السعودية وإظهار أن مقاطعتها للسلع والمنتجات التركية غير مبررة في الوقت الذي يعمل فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إظهار نفسه حامياً للإسلام ومدافعاً عنه".

وإلى جانب الدعوات المضطربة للمجتمعات الإنسانية، وفي موقف قريب من الموقف السعودي في قضية الإساءة للنبي، حذّر محمد العيسى أمين عام رابطة العالم الإسلامي من أن المبالغة في رد

وإلى جانب الدعوات المضطربة للمجتمعات الإنسانية، وفي موقف قريب من الموقف السعودي في قضية الإساءة للنبي، حذّر محمد العيسى أمين عام رابطة العالم الإسلامي من أن المبالغة في رد



فورة غضب تُلزم الأفراد أكثر من الدول

تحذير أوروبي من انفجار «قنبلة» صافر الراقية غربي اليمن

تقييم فريق الخبراء، مشدداً على "أنه من مصلحة اليمنيين المنهكين للغاية القيام بكل شيء ممكن لمنع حدوث كارثة محتملة".

وتقول الحكومة اليمنية، إن جماعة الحوثي ترفض منذ خمس سنوات السماح لفريق أممي بصيانة الخزان، وهو ما تعفيه الجماعة.

ويبلغ وزن ناقلة خزان صافر أكثر من أربعة آلاف طن. وتنتشر جماعة الحوثي بيع النفط المتواجد في الخزان لصالحها، وهو ما ترفضه الحكومة اليمنية بشدة، ما جعل أزمة الخزان مستمرة منذ سنوات. فيما تبذل الأمم المتحدة جهوداً من أجل بيع النفط وتوزيع إيراداته على الطرفين، كحل وسط ينهي الأزمة.

ستكون لها آثار بالغة على اليمنيين، وكذلك المحاصيل الزراعية، والتسبب بحدوث ضغط على المنظومة الصحية المنهكة أساساً جراء الحرب والكوليرا، وكورونا".

ودعا البيان جماعة الحوثي التي تسيطر على محافظة وموانئ الحديدة إلى "التعاون الكامل مع الأمم المتحدة، بالسماح لفريق الخبراء بالوصول إلى السفينة دون قيود أو شروط مسبقة أو تأخير". وأضاف "ما لم يُسمح لفريق الأمم المتحدة بالوصول إلى السفينة، سيكون الحوثيون مسؤولين في حال حدوث كارثة على مستوى الإقليم".

كما دعا البيان الأطراف اليمنية، إلى "الامتثال للتوصيات التي ستلي

ستؤثر على الملايين من الناس في اليمن، وأبعد من ذلك".

وبحسب البيان، فقد "أظهرت الدراسات العلمية، أن حدوث تسرب كبير للنفط سيؤدي على الأرجح إلى خروج ميناء الحديدة عن الخدمة، مما سيؤثر على الأمن الغذائي لملايين اليمنيين".

وأضاف أن "أي تسرب سيؤثر بشكل كبير على الفروة السمكية في البحر الأحمر، والنظام البيئي البحري، وقد يؤثر على التجارة البحرية"، مشيراً إلى "وجود إمكانية لفقدان خاصة طفو النفط ما سيهدد أي عملية تنظيف". وأردف البيان أنه "حال حدوث حريق أو انفجار بالناقلة، ستتسكّل سحابة ضخمة من الدخان السام

الحديدية (اليمن) - حذرت بعثة الاتحاد الأوروبي وعدد من سفراء الاتحاد في اليمن، الثلاثاء، من وقوع كارثة بيئية وإنسانية في اليمن، بسبب ناقلة النفط صافر الراقية مع حملتها من الخام في ميناء الحديدة على الساحل الغربي اليمني، بعد أن بقيت دون صيانة طوال خمس سنوات.

وعبر سفراء دول الاتحاد الأوروبي لدى اليمن في بيان مشترك مع بعثة الاتحاد، عن "باغ القلق حول وضع خزان صافر العائم قبالة ساحل الحديدة على البحر الأحمر".

وقال البيان "ظلت ناقلة النفط دون صيانة خلال السنوات الخمس الماضية، وهي الآن في خطر وشيك سينجم عنه كارثة صحية وبيئية واقتصادية كبرى